

شرح ديوان النابغة الذبياني // 31 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. من تبعنا باحسان الى يوم الدين. ابدأوا بعن الله تعالى وتوفيقه الدرس الثالث عشر - 00:00:00

من التعليق على ديواني نابغة ذبياني. قد وصلنا الى قوله اعتذروا الى النعمان بن المنذر ويمدحه اتاني ابيت اللعنة انك لبتني وتلك التي يهتّم منها وانصبوا فبت كأن العائدات هرشنني هراسا به يعلى فراشي ويقشب - 00:00:10

حلفت ولم اترك لنفسي ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب. لان كنت قد بلغت عني خيانة لمبلغك الواشي اغش اكدبوا ولكنني كنت امرا لي جانب من الارض فيه مسترد ومذهب ملوك واخوان اذا ما اتيتهم محكم في - 00:00:30

وقربوا كذلك في قوم اراك اصطنعتهم فلم ترهم في شكر ذلك اذنبوا. فلا تتركني بالوعيد كأنني الى الناس مطلي به القار اجرى المتر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبدو منها كوكب ولست بمستبق اخا لا تلمه - 00:00:50

وعلى شعث اي الرجال المهذب فاينك مظلوما فعبد ظلمته وان تكذا عتبي فمثلك يعتب يقول اتاني ابيت اللعنة انك لمتني اي بلغني بيت اللعنة تحية من تحايا العرب تقال للملوك ايا بيت ان تأتي شيئا تلحن به. انك لمتني - 00:01:15

اللوم تنبيه الشخص على موضع الضر منه تنبيه الشخص على موضع الضر منه ويعبر عنه بالعدل ايضا يقال لامة عدله. وتلك التي يهتّم اي احزن منها اي من اجلها وانصب انصب واتعب. والفعل كفرح نصب. فاذا - 00:01:43

فبت كان العائدات فرشنن ياه راسا بت اي اقامت ليلتي تلك كان العائد الزائرات لمرضي. فرشنني اي جعلن تحتي هراسا يهرسك سحاب شجر كثير الشوك به يعلى فراشي اي يرفع فراشي - 00:02:11

ويكشب ان يخلط. او يجدد والفعل شبه تملله على الفراش بسبب حزنه. وخوفه من الملك بمن يجد الشوك في فراشه وجعل نفسه كالسقيم لشدة ما به قال فبت كان العائدات - 00:02:37

العائدات انما يأتين للسقيم وايضا جعل في كأنه شبه نفسه بمن يجد الشوك في فراشه فهو لا يستقيم له اضطجاع على جنب لانه يجد شوكا في فراشه. حلفت فلم اترك لنفسك ريبة اي شكا حين حلفت - 00:03:09

وليس ورع الله للمرء مذهب في طريقه اليس وراء الحادث بالله يمينه. فينبغي ان تقنع مني بالحلف بالله لانه ليس وراء الحلف بالله يمين فان كنت قد بلغت عني خيانة هذا جواب القسم. يقول حلفت لان كنت قد بلغت عني خيانة بلغك الناس - 00:03:34

اني خنتك لمبلغك الواشي اي النمام اغش اي هو ذو غش واكذب اي ذو كذب ولا يراد هنا. اه المفاضلة لانه لا يقصد انه اكثر غشا من النابغة او اكثر كذب وانما يقصد هنا انه ذو غش وذو الكذب. ولكنني كنت امرأة لي جانب من الارض فيه - 00:03:56

تراد ومذهب ملوك واخوان هنا سيذكر مدحه للغساسنة وانه لا يرى ان هذا آآ فيه اشكال وان النعمان لا ينبغي ان يجد عليه في مدح ملوك جاءهم فقربوه واحسنوا اليه. فيجادل هنا جدالا - 00:04:24

جيذا يسميه اهل البلاغة المذهب الكلام وهو القاء الحجة الى السامع اقتناعه. يقول ولكنني كنت امرأة انا رجلا لي جانب من الارض فيه مسترد مكان آآ اجيئوا واذهبوا فيه. المسترد مكان المجيء والذهاب - 00:04:44

اذهبوا مكان الذهب فقط. ملوك يعني الغساسنة. يعني انه كان ربما اختلف الى ملوك غسان فاكروموه فاذا اكرموا اثنى عليهم لان الانسان ينبغي ان يثني على من اكرمه. واخواننا يا اصحاب اذا ما اتيتهم احكم في اموالهم ان يفوضوا لي في اموالهم فيقال -

[00:05:10](#)

خذ ما شئت من هذا المال. وحكموا في اموالهم. اي يفوض لي في اموالهم فيقال لي خذ ما شئت من هذا المال. واقرب وقد كان نزل بالغساسنة حين فر من النعمان فاكروموه وقربوه ومدحهم. وقد تقدمت قصيدته التي مدح مدحهم بها - [00:05:32](#)

لهم يا اميمة ناصبي وليل اذا آآ وليل اقايسه بطيء الكواكب تطاول حتى قلت ليس بمنقض وليس الذي يرعى النجوم وصدر اراح الليل عازب همه تضاعف فيه الحزن من كل جانب. علي لعمر نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب حلفت - [00:05:51](#)

من العيرض مثنوية ولا علم الا حسن ظن بالصاحب لان كان للقبرين قبر بجلة وقبر بصيداء الذي عند حارب وللحارث الجفني سيد قومه ليلتمسا بالجيش دار المحاربين. الى اخر القصيدة الجميلة التي مدح بها الغساسنة - [00:06:11](#)

قال في فعلك حاجه بهذا. قال كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم. اي اراك اصطنعت اي احسنت الى قوام الصنع المعروف اسديت اليه صنعن اي معروفا فمدحوك فلم ترهم مذنبين في مدحك حين مدحوك في مقابل صنعك اي معروفك له فلم تراهم في شكر اي عرفان احسانك - [00:06:30](#)

اليهم قد اذنبوا في كما قلنا محسن بديعي يسمى المذهب. الكلام. فلا تتركني بالوعيد يقول لا تتركني اي لا تدعني بالوعيد بسبب الوعيد اي التجديد الوعيد التجديد. كأني الى الناس مطلع به القار اجرب - [00:06:51](#)

هيك انني بغير مطلي. كاني بغير مطلي به القار. قار القتلان. وفي العبارة قلب مطلي به مطلي بالقاري. اجرب فيتحاماه الناس ويطردونه عن ابلهم صحيفة العدوى شبه نفسه بالبعير اذا اذا اذا مثلا اذا اذا لم - [00:07:13](#)

طبعنا النعمان فانه سيكون بمنزلة البعير الازرق. فالبعير الاجرب تطرده آآ كل يطرده كل قوم خشة العدوى. فكذاك من غضب غضب عليه الملك فانه لا يستطيع احد ان يجيره وكل اذا جاء الى شخص سيطرده - [00:07:43](#)

لأن الملك قد غضب عليه فسيطرده كل واحد. فلا تتركني بالوعيد كأني الى الناس مطلي به القار بغير اشرب مطلي بالقاري يتحامى الناس ويطردونه عن ابلهم خيفة العدوى. يريد انه ان لم يعفو عنه الملك تحاماه الناس - [00:08:04](#)

لم يجرؤ احد على ان يجيره. الم ترى ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يقول الم ترى اي تعلم او تبصر ان الله اعطاك سورة السورة بالضم المنزلة الرفيعة قال في مثلث الثورة البطشية ثم الوجبة والسيرة الهدي وكل رتبة رفيعة وكل رتبة - [00:08:24](#)

سورة لنسبة كذلك احدى سور الكتاب السورة المنزلة الرذاذة وما الثورة بالفتح فهي البطشة والوثبة. الم ترى ان الله اعطاك صورة ترى كل ملك اي ملكه والملك والمليك بمعنى يتذبذب ان يضطرب وقد ذبذب اي اضطرب متديا - [00:08:50](#)

الم ترى ان الله اعطاك صورة ترى كل ملك دونها لتذبذب يعني انه لا يبلغها ملك غيرك فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبدوا منهن. كوكب وهذا من جميل التشبيه في شعر العرب. وهي القصيدة - [00:09:20](#)

على العموم من احسن الشعر النابغة على وجه الزتها. فانك شمس والملوك كواكب. شمس اذا فطلعت غابت كل الكواكب. لم يبق في الجو كوكب. لا يمكن ان ترى بعينك كوكبا بعد طلوع الشمس - [00:09:39](#)

فيقول انت من ملوكك كالشمس. فالشمس يخفي ضوئها جميع النجوم. فكذاك ملكك ومنزلتك تخفي كل الملوك تتجاوز آآ كل الملوك. فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبدوا من هنا - [00:09:59](#)

هنا كوكو يعني قدرك العالي ومآثرك تخفي قدر الملوك ومآذرهم. ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب؟ يقول لست بمستبق اي تارك اخا لا تلمه اي تجمععه وتصلحه على شعاذ - [00:10:19](#)

يقول لن تستطيع ان تجد شخصا كاملا تعامله فلا تعتبره وعليه ابدأ. هذا لا يوجد. ليس في الرجال مهذب اي خالص من العيوب. فلست بمستبق اي تارك ان اخا لا تلمه اي تجمععه على شعث اي فساد - [00:10:44](#)

يقال لم الله شعثك اي جمع ما تفرق من امرك يقول اذا اردت ان يكون لك اخ فانك فلا بد ان تصبر على صديقك وعلى اخيك وان تعفو

عن بعض زلاته - 00:11:10

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها المرأة نبلان ان تعد معاي. اذا كنت انت في كل الامور معاتباً صديقك لم تلقى الذي لا تعاتبه. فعش واحدا اوصي اخاك فانه مقارف ذنب تارة ومجانبه. ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلى - 00:11:30

انا انت وعدى معاي قال ولست بمستيق اي تاركا اخا لا تلمه اي تجمععه على شحات اي فساد فيه اي تصبر على بعض اه خلقه المعوج اي الرجال المهذب واي الخالص من العيوب؟ رجال رجال ليس فيهم من هو خالص للعيوب خالص من العيوب - 00:12:00

فانك مظلوما فعبد ظلمته. اذا كنت انا مظلوما فما انا الا عبد ظالمته علي ان احتمل ذلك كما يحتمل العبد ظلم سيده. انا احتمل ذلك كما يحتمل العبد سيدي. وان تكون عتبه اذا كنت ذا عتبه اي آآ رضا بان كنت - 00:12:19

ستقبل استرضائي واعتذاري وترضى. فمثلك يعتب. مثلك يقبل يقبل الاعتذار ان يرضى بعد يرضى بعد الاعتذار. يقال عتبك رطباً كضرب ونصارى. بمعنى سخط واعتب بمعنى رضي. فمثلك يعتب اي يرضى بعد الاعتذار - 00:12:49

ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:13:19